عا رأيك، اي ظلّ على رأيك . ولكن هذا لا يطرد كما يطرد في الذال والثاء . ويفضلون مرق عـــلى مرّ فيقولون مرق . والبعض يقولون : مهنتس بدلاً من مهندس . وهم يحذفون ما يستقلون فيقـولون زيرة بدلاً من جزيرة . وللخفة يلفظون التاء المربوطة الفـاً فيقولون صورا ، وغندورا . واحياناً يثقلون فيقولون ماضام ومضاليه في مادام ومداليه . ويقلبون هذه التاء ياء فيقولون شوكي اي شوكة .

وهناك قلب آخر في مثل قولهم: جوز، ريلا، اجر، في زوج وليره ورجل . وقد يزيدون حرفاً للتكبير يقولون رجّال ، ويصغرون فيقولون : يا خيّي ويا خيتي ، في يا أخيّ ويا أختي، ومن تحريفهم قولهم : ضمّ او تم او ضل عندنا ، اي ابق. ومن اختزالهم للاستفهـــام عن الثمن قولهم : بقديش ؟ اي بقد ، او بقدر أي شيء . ومثلها لاَشْ وَماش وَبلاش ، اي ما شيء ولا شيء ، وبلا شيء. وقد جاءت في مقامات البديع ، كما رويت أيش عن ابن الخطاب .

واغرب ما سمعت هذا التحريف : سمس ، ظرص ، زوز ، اي شمس وجرس وزوج . كما يقولون يا ريتو غنى بدلاً من ياليته غنى . ويحرفون كلمة فم فتصير تم ويقولون : سد تمك او بوزك ، وبوز سريانية مستعربة . وكذلك يقولون : مهبول ومبهول وبهله . ومن تليينهم قولهم : بدّي يحكي اي بدأ يحكي. ومن ادغامهم ولزهم وصرهم ما يفعلونه بالاسم الموصول فيقولون: اللي ضرب ضرب ، ثم تصير أل فيقولون مين الضرب ، وهذه المين والمان سريانية . وهم يكتفون احياناً بالهاء فقط عن هـذا فيقولون : هلكتاب حلو . والباء التي يحلونها محل همزة المضارع قد تكون كلام الامر فيقولون : بتروح تقول لفلان يجي لعندي . واحياناً يتركون البـاء فتصبح الجملة دعائية كقولنا : الله يحفظك ، وتذكر الباء فتصير خبرية كقولنا : الله بيحفظك.

ويستعمل عوامنا كالعرب كلمات لا معنى لها فيقولون: كان بان ، او كان مان ، وخبز مبز ، كما قال العرب حسن بسن ، وحياك الله وبياك .

ومن شاء ان يتعرف جيداً الى اللهجة اللبنانية فليقرأ جرائد الزجل التي تكتب باللهجة اللبنانية الاصيلة ، وليصغ كل يوم الى ما يذاع من المحطات المختلفة .

والسلام على القارئين ، على اختلاف لهجاتهم .

مارون عبود

شعرة

هي منك ما يَبْقَى معي
تَعْويـذةً . . في إصبعي
علِقَتْ بصدري حين دَغْدَغَها
. . عنـــاق الأذْرع
علقتْ به . . أترى تُريد
لك اختبـــار الأضْلع !
ما بينهـــا . . ما خفتُهُ
بل خِفْتُ فَيْضَ تَوَلُّعي
مـــاء الهوى يَغلي بهـــا
فَلْتحترسْ . . إنْ تَسْمع . .

* *

يا شعرة قد كان مَصْرعها
بساعـــةِ مصرعي . .
تَنْساب مِنْ تاج الجمـــال
عـــلى جبينٍ أرْفَـــعِ
اين النســـيم يراود
الشعراتِ إنْ تَتَجَمَّعِ
أين العيون تَفيـــض
بالأهْدابِ . . إنْ تَتَطلَّعِ
اين الوسادة . . هل تَرَى
افْتَقَدَتْكِ إنْ لَمْ تَرْجعي
والمشْط . . إنّ المشطَ
منكِ عيونُهُ لَمْ تَشْبعِ
والعطر إنْ يَذْكُرْكِ
جادتْ عَيْنُهُ بالأدْمعِ . .

* *

يا من أَضَعْـــتِ شَعْرَةً
لضياعهـــا . . لا تجْزعي
إني أَضَعْتُ لديك شيئـــاً
كان يَسْكن أضْلعي ...

القاهرة **محمد محمود عماد**